

نفحات القرآن

[188] واحدة تقريباً، وحركةٌ مع المنظومة الشمسية في قلب المجرات نحو الصورة الفلكية (الجائي) حيث تبتعد عن مكانها أكثر من 600 كم كل ساعة، وحركةٌ حول مركز المجرات، وتدور حول هذا المركز خلال هذه الحركة مرة واحدة كل 250 مليون سنة. أما حرارة سطح ومركز الشمس فهي عجيبةٌ للغاية، وتُبينُ حسابات العلماء أن حرارة سطح الشمس تعادل 6000° سانتغراد تقريباً، ولا تحصل هذه الحرارة على الأرض في أيٍّ مختبر أو فرن أبداً، ودليلُ ذلك واضحٌ جداً لأنَّ جميع المواد بطيئة الذوبان التي نعرفها والتي يمكن بناء فرن منها لا تذوب في مثل هذه الحرارة فقط، بل تصبحُ بخاراً، ولهذا فإنَّ جميع المواد الموجودة على سطح الشمس ذائبةٌ على هيئة بخار. والأعجبُ من ذلك حرارةٌ عمقها التي تبلغُ 2 مليون درجة سانتغراد! وتندلعُ من سطح الشمس السنةُ نيرانٌ يبلغُ ارتفاعها أحياناً 160 ألف كم، ومن السهولة أن تضع الكرة الأرضية فيها (لأن قطر الأرض ليس أكثر من 12 ألف كيلو متر). إنَّ هذه الحرارة لا تحصل بسبب الاحتراق، وإلاَّ لو كان جرم الشمس قد صُنعَ من الفحم الحجري الخالص لانتهدت تماماً على مدى عدة آلاف من السنين كما يقول "جورج غاموف" في كتاب "تكوُّن وموت الشمس"، ولا يبقى شيء سوى الرَّماد. فالحقيقة أن مفهوم الاحتراق لا يصدقُ بخصوص الشمس وما يصدقُ هو الطاقة الناتجة عن الانشطار النووي، ولكن بهذا الحال وطبقاً للحسابات العلمية فإنَّ كلَّ ثانية تمرُّ على الشمس ينقصُ من وزنها 4 ملايين طن، أي إنَّ هذا المقدار من ذراتها يتحول إلى طاقة، فبالرغم من أنَّ هذا الأمر ليس له تأثيرٌ على المدى القريب، إلاَّ أنَّه من المسلَّم به سيساعدُ في فناء الشمس على المدى البعيد، وهذا ما صرَّحَ به القرآن الكريم في آياته، حيث سيأتي اليوم الذي ينطفئُ هذا المصباح السماوي العظيم المنير(1). _____ (1)

اقتباس من كتب 1 - (تركيبات الشمس)، 2 - (نجوم بلا منظار)، 3 - (تكوُّن وموت الشمس)، 4 - (تاريخ العلوم)، 5 - (من العوالم البعيدة)، 6 - (الاسلام والهيئة).